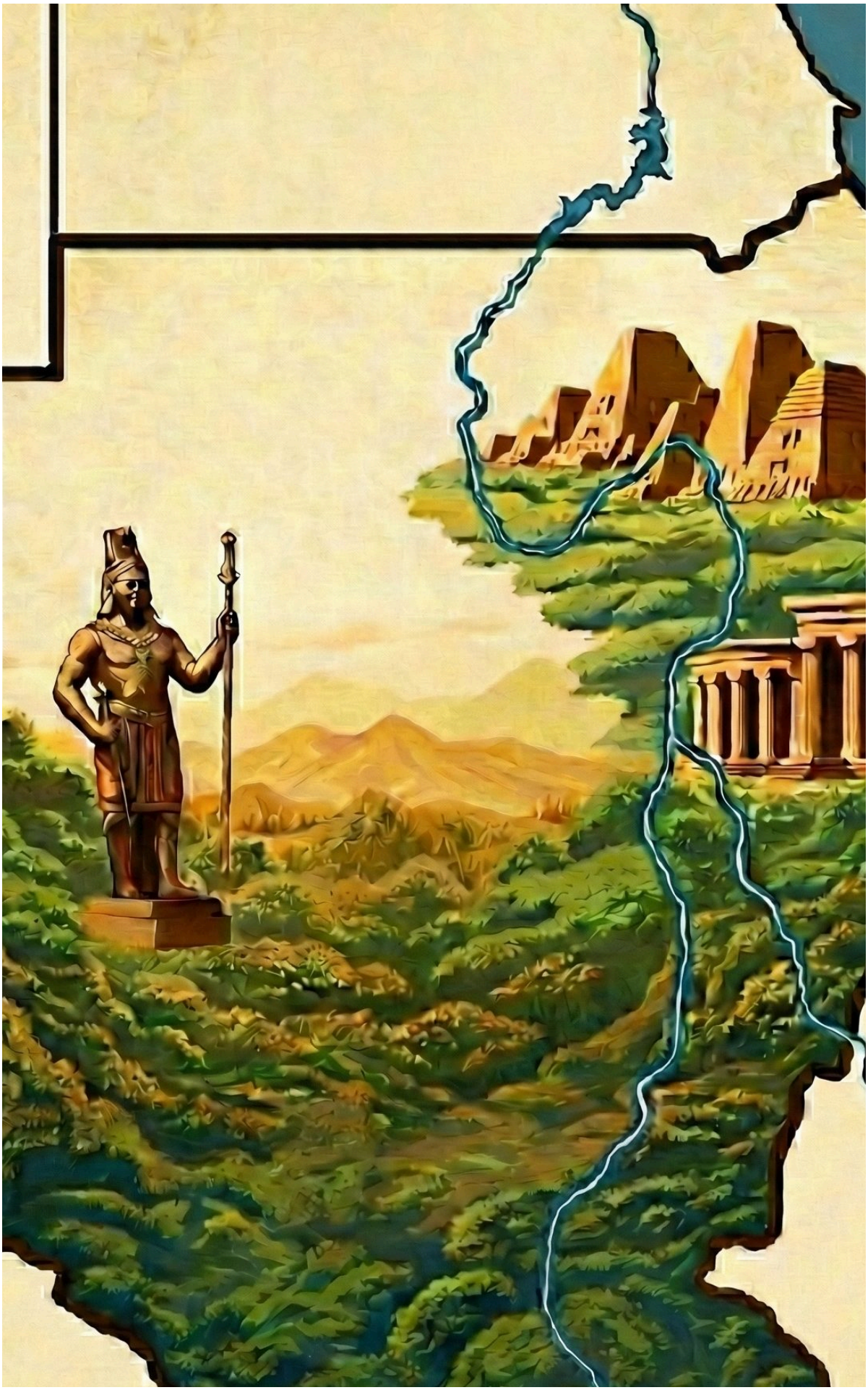

بسم الله الرحمن الرحيم

28 / 11 / 1999

مشروع مؤتمر وادي النيل للميثاق الوطني

انطلاقًا من مسؤوليتنا الوطنية والتاريخية، وإيمانًا بوحدة السودان أرضًا وشعبًا المعرفة بالحدود التاريخية منذ الاستقلال في 1956 م ، وحق جميع السودانيين في دولة عادلة وآمنة، فإن هذه الوثيقة تُعد مرجعًا تأسيسيًا لمشروع سياسي وطني مدني، يهدف إلى إنقاذ الدولة السودانية، ووقف الحرب، وبناء مستقبل يقوم على **المواطنة، والعدالة، والسلام، واحترام حقوق الإنسان**.

رسالة الحزب:**رسالتنا هي بناء دولة سودانية مدنية ديمقراطية، موحّدة بعدالة، تُدار بالقانون والمؤسسات، وتستثمر تنوّعها مصدرَ قوة، وتعمل على إنهاء الحرب، وتحقيق السلام المستدام، وبناء اقتصاد منتج، وتمكين المواطن من العيش بكرامة وأمن ومشاركة حقيقية في صنع القرار.**

الرؤية:

انطلاقًا من مسؤوليتنا الوطنية والتاريخية، وإيمانًا بوحدة السودان أرضًا وشعبًا منذ الاستقلال عام 1956، وبحق جميع السودانيين في دولة عادلة وآمنة، تُقدَّم هذه الوثيقة مرجعًا تأسيسيًا لمشروع سياسي وطني مدني يهدف إلى إنقاذ الدولة السودانية، ووقف الحرب، وبناء السلام.

نطمح إلى بناء سودان موحّد، آمن، وعادل، تُدار فيه الدولة بإرادة شعبها، وتُحترم فيه كرامة الإنسان، وتقوم علاقاته الداخلية على الهوية الوطنية الجامعة، ووحدة السودان، وعدم الإقصاء أو الهيمنة، والعدالة الاجتماعية.

يُبنى مستقبل السودان عبر معالجة جذور الأزمات، وتحقيق العدالة، وإعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس قومية، لا بالقوة ولا بالشعارات، بل عبر التعاون والتعبير الحر عن المصير المشترك.

ويقوم الاقتصاد الوطني على الزراعة والصناعة والموارد الطبيعية، مع توفير فرص حقيقية للشباب، وتحقيق الشفافية، والاعتماد على الإدارة الرشيدة.

قيم الحزب

- **السودان أولًا**
  نقدّم مصلحة السودان وشعبه على أي ولاء حزبي أو جهوي أو خارجي، ونرفض التبعية والارتهان.
- **الوحدة الطوعية والعدالة**
  نؤمن بوحدة تُبنى على العدالة والمساواة والاعتراف المتبادل، لا على القسر أو الإقصاء.
- **الدولة المدنية وسيادة القانون**
  نلتزم بدولة مدنية تحكمها المؤسسات، ويعلو فيها القانون على الأفراد والجماعات.
- **السلام ورفض العنف**
  نرفض العنف والمليشيات، ونؤمن بالحوار السياسي والوسائل السلمية لحل الخلافات.
- **التنوّع والاحترام**
  نحترم التنوّع الثقافي والديني واللغوي، ونعتبره أساسًا للهوية السودانية الجامعة.
- **الديمقراطية والمشاركة**
  نؤمن بالتداول السلمي للسلطة، وبمشاركة المواطنين—خاصة الشباب والنساء—في صنع القرار.

- **الشفافية والمساءلة**
نلتزم بالشفافية، ونحارب الفساد، ونؤكد المساءلة كشرط للثقة العامة.
- **العدالة الاجتماعية**
نعمل لتكافؤ الفرص، وتوزيع عادل للثروة والخدمات بين الأقاليم.
- **الاقتصاد المنتج**
نؤمن باقتصاد يقوم على العمل والإنتاج والمعرفة، لا على الجبايات والريع.
- **الندية في العلاقات الخارجية**
نقيم علاقات خارجية متوازنة تقوم على المصالح المشتركة واحترام السيادة.

غاية الحزب

غايتنا هي إنقاذ السودان من دوّامة الحرب والانقسام، وبناء دولة مستقرة وعادلة وقادرة، تُدار بنظام فدرالي فعّال، وتحقق السلام والوحدة والتنمية، وتستعيد مكانة السودان إقليميًا ودوليًا من موقع الندية والمسؤولية.

دلالات شعار الحزب

- **خارطة السودان التاريخية قبل الانفصال**
ترمز إلى وحدة الأرض والجذور المشتركة، والالتزام بوحدة وطنية طوعية تقوم على العدالة والاحترام، لا على الإكراه أو الإقصاء.
- **مسار نهر النيل من بحيرة فكتوريا**
يرمز إلى الحياة والاستمرارية والوحدة الطبيعية التي تربط أقاليم السودان كافة، ويؤكد العمق الإفريقي والدور الحضاري للسودان.
- **الآثار والحضارات السودانية القديمة داخل الخريطة**
تعكس العمق التاريخي والحضاري للسودان، وتؤكد أن الدولة السودانية امتداد لحضارات راسخة ومتنوعة وليست كيانًا طارئًا.
- **اللون الأزرق النيلي**
يرمز إلى السلام، والحياة، والتوازن، ووحدة المصير عبر النيل.
- **اللون الأخضر الداكن**
يرمز إلى الأرض، والخصوبة، والأمل، وإمكانية إعادة الإعمار والتنمية.
- **اللون البني الترابي**
يرمز إلى الجذور والانتماء والارتباط العميق بالأرض والواقع السوداني.
- **اللون الأبيض**
يرمز إلى السلام، والنقاء، والبداية الجديدة بعد فترات الصراع والانقسام.

المبادئ الأساسية:

اولا: إنهاء الحروب وبناء السلام

- نسعى إلى إنهاء الحروب وبناء سلام مستدام عبر:

- معالجة جذور الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- تحقيق العدالة الانتقالية والمحاسبة.

- إعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس مهنية وقومية.

- رفض الحلول العسكرية كوسيلة للحكم أو فرض الرأي، والتأكيد أن الحرب ليست حلًا، وأن العنف لا ينتج إلا مزيدًا من الدمار والانقسام.
- قبول الآخر و الاعتراف بالقومية السودانية وان الشعب السوداني أسرة واحدة.

ثانيا: وحدة السودان والهوية الوطنية

تقوم وحدة السودان على:

- الاعتراف بالتعدد الثقافي واللغوي والديني.
- بناء هوية وطنية جامعة لا تُقصي أحدًا.
- ترسيخ مفهوم المواطنة المتساوية كأساس للحقوق والواجبات.
- رفض أي شكل من أشكال الهيمنة أو التمييز أو التهميش.

وحدة السودان **مشروعًا وطنيًا طويل المدى** يُبنى بالحوار، والعدالة، والتنمية المتوازنة، والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع.

ثالثا: الدولة المدنية والديمقراطية

- يقوم السودان على مبدأ أن الناس سواسية كأسنان المشط، لا سيطرة لعرق على عرق، ولا تمييز لدين على آخر، ولا تفاضل إلا بالكفاءة وخدمة الوطن. ويتساوى المواطنون في الحقوق والواجبات، وأمام القضاء، وفي فرص التعليم والعمل.
- الحرب ليست حلًا، بل لا بد من نبذ العنف بكافة أشكاله، ورفض عسكرة السياسة، وبسط العدل والقسط، وسيادة القانون.
- اتخاذ النظام الاتحادي الديمقراطي الحقيقي لإدارة السودان.
- يقوم التداول السلمي للسلطة عبر ديمقراطية راشدة، ولا مجال لتسلط فرد أو فئة أو حزب.
وتُبنى الدولة على **قومية المؤسسات**، بما يشمل:

- قومية القوات المسلحة
- قومية الشرطة
- قومية جهاز الأمن
- قومية الخدمة المدنية وأن تكون جميعها بعيدة عن السياسة، والأحزاب، والجهوية.

الدين مصدر الهداية والتشريع والمحبة بين أهل السودان، لكنه ليس محور السيادة، ولا تُقام الدولة على فرض عقيدة أو تسلط فئة على المجتمع، بل تُستخدم القيم الدينية كإطار أخلاقي جامع. كما انه اثبتت التجارب الديمقراطية الاولى والثانية أن الشعب السوداني اصلاحي ومؤمن بالفطرة.

تقوم الخدمة المدنية على الحياد، والارتكاز على القانون والعلم، وفقًا للاستراتيجية العامة للدولة، ويتم التعيين والترقي والعقوبة على أساس الكفاءة والمقدرة، لا على أساس ديني أو جهوي أو سياسي أو عرقي.

ويُعتمد نهج جديد في العمل السياسي، لا ينقسم فيه الناس إلى أعداء، بل إلى حكومة ومعارضة تختلفان في الرأي وتتفقان في مصلحة الوطن.
المعارضة ليست للهدم، بل معارضة بناءة تساند الحكومة إذا أصابت، وتنتقدها إذا أخطأت، وميزان الأمور فيها بالقسط، والوقوف مع الحق حيث كان، ودفع الباطل حيث كان.

رابعا: الاقتصاد والتنمية القومية:

نسعى إلى بناء اقتصاد وطني عادل يشمل:

- التخطيط للاقتصاد من منظور علمي دولي وليس محلي، يتيح التفاعل الإيجابي مع العالم ويحقق المصالح الاستراتيجية العادلة والطموحة للدولة ويحقق الجدوى والفاعلية والتكامل والانسجام بين جميع أنشطتها المختلفة ويربطها بالمصالح الدولية والإقليمية وعلى أساس مصلحة السودان أولًا.

- توزيع المشاريع التنموية بصورة عادلة في جميع أقاليم السودان، بحيث لا يتركز الاستثمار في العاصمة، ويكون وفق موارد كل إقليم وكل منطقة.
- ربط جميع أقاليم السودان بالبنية التحتية والطرق، لنقل المنتجات من مناطق الإنتاج إلى الأسواق، وبحسب طبيعة كل إقليم، تحقيقًا للعدالة.
- بناء شراكات تكاملية مع دول الجوار في المجالات الزراعية والصناعية والمعادن الأخرى، في الإطار الإقليمي وبما يخدم مصلحة الجميع.
- عدم تصدير الموارد الطبيعية بصورة خام، والاتجاه إلى التصنيع وإضافة قيمة للصادرات، وتفعيل الإدارة المحلية واستثمار الموارد على أسس وطنية.
- تعمل وزارة العدل والداخلية والأمن على حماية وتأمين ثروات البلاد ومقدراتها ومميزاتها ومصالحها الاستراتيجية، والدخول في تكتلات إقليمية متى ما تطلب الأمر.
- العمل على تحقيق مزايا نسبية تحقق إنتاجية عالية ترفع مستوى الدخل القومي مع العدالة في توزيعه.
- العمل على إيجاد بيئة مالية ونظام بنكي فعال وآمن بحيث يستقطب رؤوس الأموال الدولية للاستثمار وتمويل المشاريع الاقتصادية القومية.
- تأسيس شركات ضخمة تقوم بالتفاعل مع العالم وإدارة حوار المصالح، على أن تعتمد في عملها على قاعدة عريضة من صغار المنتجين، بالكيفية التي ينعكس إيجابيا على تحقيق الميزة النسبية، ورفع مستوى الدخل القومي مع عدالة توزيعه.
- استخدام سياسة تحرير الاقتصاد بشرط توفر كافة المقومات والظروف المطلوبة لها علميًا.
- انتهاج الأسلوب العلمي والتطورات الفنية والأساليب المتقدمة لعلوم إدارة المؤسسات التنموية.

خامسا: العلاقات الإقليمية والخارجية

تقوم السياسة الخارجية على كسب ودّ ومصادقة كافة دول العالم والقوى المؤثرة فيه، دون قيد سوى شرط المنفعة المتبادلة، بما يخدم شعب السودان وشعوب الأرض جميعًا.

ويجب تكييف حركة السودان الخارجية مع حركة العالم المتغيرة، عبر الإبداع والانتقاء، بما يحقق أكبر العوائد، ويوجّه ذلك لخدمة المصالح الاقتصادية والسياسية للبلاد.

يُعتمد النظام الاتحادي الديمقراطي الحقيقي، اللامركزي، لإدارة السودان، ويُبنى التخطيط على منظور عالمي لا محلي، يحقق التفاعل الإيجابي، و الجدوى، والفعالية، والتكامل والانسجام.

تعمل الدولة على حماية الثروات وتأمين مقدرات البلاد ومصالحها الاستراتيجية، والدخول في تكتلات إقليمية تحقق ذلك.

ويُسعى إلى تحقيق مزايا نسبية للإنتاج الوطني، عبر سياسات مالية متزنة وغير مزدوجة، ورفع الإنتاجية، وزيادة الدخل القومي مع العدالة في توزيعه، واعتماد سياسات مالية مرنة، واستخدام تحرير الاقتصاد بشرط توفر المقومات والظروف المطلوبة

رؤية الحزب لتطوير التعليم

يؤمن الحزب بأن **التعليم هو العمود الفقري لبناء الدولة السودانية الجديدة**، وهو الأداة الأهم لتحقيق الوحدة الوطنية، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، وبناء الإنسان السوداني القادر على تجاوز آثار الحرب والانقسام.

ويؤكد الحزب أن التعليم **حق أساسي لكل مواطن**، لا منّة فيه ولا تمييز، ويجب أن يكون متاحًا، مجانيًا في مراحله الأساسية، وعالي الجودة في كل أنحاء السودان.

ثانياً: فلسفة التعليم التي يتبناها الحزب

- التعليم مشروع وطني جامع، لا أداة أيديولوجية أو حزبية.
- الإنسان السوداني هو محور العملية التعليمية، لا المنهج ولا المؤسسة.
- التعليم وسيلة لبناء السلام، لا لإعادة إنتاج الصراع.
- احترام التنوع الثقافي واللغوي والديني داخل المناهج.
- الربط بين التعليم واحتياجات المجتمع والاقتصاد الوطني.

ثالثاً: الأهداف الاستراتيجية للتعليم

- **بناء جيل سوداني واعٍ** بهويته الوطنية، منفتح على العالم، وقادر على التفكير النقدي.
- **ردم الفجوة التعليمية** بين الأقاليم، وبين الريف والحضر، وبين الشمال والجنوب.
- **إعادة دمج الأطفال والشباب المتأثرين بالحرب** في النظام التعليمي.
- جعل التعليم أداة **للوحدة الوطنية والمصالحة المجتمعية**.
- إعداد كوادر بشرية تساهم في إعادة الإعمار وبناء الاقتصاد.

رابعاً: المبادئ الأساسية للسياسة التعليمية

- التعليم خدمة عامة تموّلها الدولة وتُدار بشفافية.
- المساواة الكاملة في فرص التعليم دون تمييز عرقي أو ديني أو جهوي.
- استقلال المؤسسات التعليمية عن الصراعات السياسية.

- تطوير المناهج على أسس علمية حديثة تراعي الواقع السوداني.
- ربط التعليم بالقيم: العدالة، السلام، المواطنة، العمل.

خامساً: محاور الإصلاح التعليمي

1 إعادة بناء النظام التعليمي بعد الحرب

- إعادة تأهيل المدارس المدمّرة.
- توفير تعليم طارئ في مناطق النزوح.
- برامج خاصة للأطفال المنقطعين عن التعليم.
- دعم نفسي واجتماعي داخل المدارس.

2 المناهج

- مراجعة شاملة للمناهج لإزالة خطاب الإقصاء والعنف.
- إدخال مفاهيم السلام، المواطنة، حقوق الإنسان.
- الاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي.
- تحديث طرق التدريس بعيدًا عن الحفظ والتلقين.

3 المعلم

- إعادة تأهيل وتدريب المعلمين.
- تحسين أوضاعهم المعيشية والمهنية.
- اعتبار المعلم شريكًا في بناء الدولة.
- منع تسييس المعلم أو استخدامه كأداة دعائية.

4 التعليم الفني والمهني

- توسيع التعليم التقني والزراعي والصناعي.
- ربطه بسوق العمل وإعادة الإعمار.
- تغيير النظرة المجتمعية السلبية للتعليم المهني.
- دعم المشاريع الصغيرة المرتبطة بالتدريب.

5 التعليم العالي والبحث العلمي

- استقلال الجامعات.
- ربط البحث العلمي بقضايا السودان.
- تشجيع الشراكات الإقليمية والدولية دون تبعية.
- دعم عودة الكفاءات السودانية من الخارج.

رؤية الحزب لبناء الاقتصاد:

1. استعادة الاستقرار الاقتصادي وبناء الثقة في الدولة

يسعى الحزب إلى إعادة الاستقرار للاقتصاد السوداني عبر سياسات واقعية تُعيد الثقة بين المواطن والدولة، وتوقف التدهور المستمر في قيمة العملة، وتضع حدًا للفوضى المالية التي أضعفت مؤسسات الدولة و أفقرت المجتمع.

2. إصلاح مؤسسات الدولة الاقتصادية وبناء قرار اقتصادي موحّد

يهدف الحزب إلى إنهاء حالة التخبط في إدارة الاقتصاد، وبناء مؤسسات قادرة على اتخاذ قرار اقتصادي موحّد قائم على رؤية استراتيجية واضحة، بعيدًا عن المعالجات المؤقتة وردود الأفعال.

3. مكافحة الفساد وبناء إدارة عامة شفافة

يؤمن الحزب بأن الفساد أحد الأسباب الجوهرية لانهيار الاقتصاد، ويسعى إلى مكافحته عبر إصلاح مؤسسي شامل، وتطبيق مبدأ الشفافية والمساءلة، وربط السلطة بالمسؤولية لا بالامتياز.

4. التحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد إنتاجي

يعمل الحزب على نقل الاقتصاد السوداني من الاعتماد على الجبايات والرسوم إلى اقتصاد إنتاجي حقيقي، يقوم على الزراعة والصناعة والتعدين، ويخلق فرص عمل مستدامة، خاصة للشباب.

5. إعادة هيكلة المالية العامة وترشيد الإنفاق

يسعى الحزب إلى إعادة توجيه الإنفاق العام نحو الخدمات الأساسية والتنمية، وتقليل الهدر، وضمان توجيه موارد الدولة لخدمة المواطن لا لخدمة مراكز النفوذ.

6. بناء نظام ضريبي عادل ومحفّز للإنتاج

يهدف الحزب إلى إنشاء نظام ضريبي عادل، يخفف العبء عن الفئات الضعيفة والمنتجين، ويشجع الاستثمار الوطني، ويحد من الأنشطة الطفيلية التي أضرت بالاقتصاد.

7. إصلاح القطاع المصرفي وتعزيز الشمول المالي

يعمل الحزب على إصلاح الجهاز المصرفي ليكون أداة تنمية ، وتوسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل جميع المواطنين، مع تشجيع وسائل الدفع الحديثة بصورة تدريجية وآمنة.

8. حماية الموارد الوطنية ومنع نهب الثروات

يسعى الحزب إلى حماية ثروات السودان، خاصة الذهب والموارد الطبيعية، وضمان إدارتها عبر مؤسسات الدولة بشفافية، بما يحقق أقصى فائدة للاقتصاد الوطني والأجيال القادمة.

9. تخفيف الأعباء المعيشية وحماية الفئات الضعيفة

يضع الحزب تحسين معيشة المواطن في صلب أهدافه، عبر سياسات تضمن توفر السلع الأساسية، وتخفف آثار الأزمات الاقتصادية، وتوفر شبكات حماية اجتماعية حقيقية.

10. إعادة دمج الاقتصاد السوداني إقليميًا ودوليًا من موقع الندية

يسعى الحزب إلى إعادة بناء علاقات اقتصادية متوازنة مع الإقليم والعالم، تقوم على المصالح المشتركة واحترام السيادة، وتخدم إعادة إعمار السودان لا ربطه بالتبعية.

الشباب

- نشر أهداف مؤتمر وادي النيل وسط طلاب الجامعات والمعاهد العليا والسعي لعمل منابر للمؤتمر داخل الجامعات.
- توفير فرص التدريب والتأهيل للشباب في كافة المجالات خاصة التقنية والفنية.
- إعداد برامج لاستيعاب طاقات الشباب في الدور الاجتماعية ومراكز التدريب المهني.

- الاستفادة من جهود الشباب للمشاركة في محو الأمية.
- إيجاد فرص عمل مناسبة للشباب من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمعاهد الفنية وخريجي الثانويات مستفيدين من الفرص التي يمكن توفيرها في القطاع العام والخاص.
- عمل ندوات ومؤتمرات تساهم في نشر ثقافة الوحدة بين أقاليم السودان المختلفة والاستفادة من وسائل الإعلام المتاحة لبث روح الوحدة وسط الشباب.
- تكوين مكتب خاص بالشباب يُعنى بشؤون الوحدة وتقوية العلاقات الاجتماعية.
- حصر الشباب، والسعي لتفجير طاقاتهم والاستفادة منها في تفعيل عمل المؤتمر.
- رعاية المواهب من الشباب والسعي لتكوين فرقة فنية ترعى إبداعات الشباب وتعمل على تطويرها ، تركز على ترسيخ مفهوم الوحدة.
- الاستفادة من فرص التبادل بين طلاب الجامعات في تحريك الشباب من أجل المزيد من التعاون.
- تشجيع دراسة التاريخ والثقافة السودانية للشباب والأطفال

- تكوين جمعيات توأمة بين الشباب في مدن و أقاليم السودان المختلفة.
- عمل نشرة صحيفة (ورقية والكترونية) دورية يتم من خلالها ربط الشباب في الولايات المختلفة ونشر أخبارهم ونشاطاتهم وإبداعاتهم.
- استحداث أمانة خاصة تُعنى بشؤون المغتربين من الشباب.

محور التداول السلمي للسلطة والعدالة الانتقالية

أولاً: المبادئ العامة

حق التنظيم والعمل السياسي

يؤمن الحزب بأن لكل مواطن سوداني الحق في تأسيس الأحزاب والانضمام إليها، والمشاركة في العمل السياسي السلمي، وفق الدستور والقانون، وبما يحفظ السلم الاجتماعي ويمنع العنف والإقصاء.

الأحزاب كأدوات بناء لا صراع

يرى الحزب أن دور الأحزاب هو توعية المواطنين وصناعة الرأي العام وتقديم البرامج، لا السعي للسلطة بأي وسيلة، ويجب أن يتركز التنافس السياسي على الرؤى والبرامج لا على الهوية أو الجهة أو الدين.

الالتزام بالدولة المدنية

يؤكد الحزب أن التداول السلمي للسلطة لا يتحقق إلا في ظل دولة مدنية ديمقراطية، تُدار بالقانون، وتحترم الحقوق والحريات، وتمنع احتكار السلطة أو استخدام القوة للوصول إليها.

ثانياً: الأهداف الاستراتيجية

1. ترسيخ التداول السلمي للسلطة

يسعى الحزب إلى ترسيخ مبدأ التداول السلمي عبر انتخابات حرة ونزيهة، واحترام نتائجها، ورفض الانقلابات العسكرية أو أي تغيير للسلطة خارج الإرادة الشعبية.

2. بناء توافق وطني واسع

يهدف الحزب إلى تحقيق توافق وطني قائم على احترام التنوع السوداني، وحماية الوحدة الوطنية، ورفض الإقصاء السياسي أو تهميش أي مكوّن اجتماعي أو سياسي.

3. تنظيم الحياة الحزبية

يعمل الحزب على تطوير نظام حزبي فعّال يقلل من التشتت، ويشجع الاندماج الطوعي بين الأحزاب المتقاربة في الرؤية، لمنع تضخم أحزاب ضعيفة التأثير.

4. ضمان عدالة التمثيل السياسي

يدعم الحزب اعتماد أنظمة انتخابية تحقق عدالة التمثيل، وتضمن مشاركة أوسع للقوى السياسية والمجتمعية، بعيدًا عن الاحتكار أو الهيمنة.

5. حماية المال العام واستقلال القرار السياسي

يؤكد الحزب ضرورة تمويل الأحزاب من مصادر وطنية شفافة، ورفض أي تمويل أجنبي أو مشروط، بما يحفظ استقلال القرار السياسي والسيادة الوطنية.

ثالثاً: العدالة الانتقالية

1. لا إفلات من العقاب

يؤمن الحزب بأن العدالة شرط أساسي للسلام، ويؤكد مبدأ عدم الإفلات من العقاب في الجرائم الجسيمة، خاصة تلك المتعلقة بقتل المدنيين والفساد وانتهاك الحقوق.

2. عدالة مستقلة غير مسيّسة

يدعم الحزب قيام منظومة عدلية مستقلة، تفصل بين العدالة والانتقام، وتُدار عبر مؤسسات مهنية بعيدة عن التوظيف السياسي أو تصفية الخصوم.

3. جبر الضرر والمصالحة المجتمعية

يرى الحزب أن العدالة الانتقالية لا تقتصر على المحاسبة، بل تشمل جبر الضرر، ورد الحقوق، والمصالحة المجتمعية، بما يعيد الثقة بين الدولة والمواطن.

4. رفض التحالفات الانتهازية

يرفض الحزب التحالفات السياسية المؤقتة التي تتناقض مع مبادئ العدالة والديمقراطية، ويؤكد أن المصلحة الوطنية العليا يجب أن تتقدم على المكاسب الحزبية الضيقة.

5. الحوار بديلاً عن العنف

يؤمن الحزب بأن الحوار والتفاوض هما الوسيلة الأساسية لحل الخلافات السياسية، ويرفض العنف، والإضرابات غير المشروعة، والعصيان الذي يضر بالمواطنين والاقتصاد.

6. حياد السلطة التنفيذية

يشدد الحزب على ضرورة وقوف السلطة التنفيذية على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية، وعدم استخدام مؤسسات الدولة لصالح أي حزب أو جهة.

7. رفض عسكرة السياسة

يحذر الحزب من خطورة العنف الثوري وتشكيل المليشيات أو الأجنحة المسلحة للأحزاب، لما يمثله ذلك من تهديد مباشر لدولة القانون ووحدة البلاد.

رابعا: التقسيم المقترح للسودان الكبير إلى خمسة أقاليم

1️⃣ إقليم الشمال

يضم الولايات:

- الولاية الشمالية
- نهر النيل
- مدينة دنقلا (عاصمة الإقليم)

مبررات التقسيم:

- وحدة جغرافية وثقافية واضحة
- كثافة سكانية أقل
- موارد معدنية (ذهب، آثار، سياحة تاريخية)

الدور الاستراتيجي:

- التعدين
- السياحة التاريخية
- الزراعة النهرية
- بوابة السودان الشمالية

2️⃣ إقليم الوسط

يضم الولايات:

- الخرطوم العاصمة القومية و عاصمة الإقليم
- الجزيرة
- النيل الأبيض

مبررات التقسيم:

- القلب الإداري والسياسي والاقتصادي
- تداخل سكاني وثقافي كبير
- بنية تحتية نسبية مقارنة ببقية الأقاليم

الدور الاستراتيجي:

- الإدارة الاتحادية
- الزراعة الكبرى (الجزيرة)
- الصناعة والخدمات
- التعليم العالي

3️⃣ إقليم الشرق

يضم الولايات:

- البحر الأحمر
- كسلا (عاصمة الإقليم)
- القضارف
- سنار

مبررات التقسيم:

- وحدة جغرافية ساحلية/حدودية
- خصوصية ثقافية واجتماعية
- منفذ السودان البحري الوحيد

الدور الاستراتيجي:

- الموانئ والتجارة الخارجية
- الزراعة المطرية
- العلاقات مع القرن الإفريقي
- النقل والخدمات اللوجستية

4 إقليم الغرب

يضم الولايات:

- شمال دارفور (الفاشر عاصمة الإقليم)
- جنوب دارفور
- وسط دارفور
- غرب دارفور
- شرق دارفور
- غرب كردفان
- شمال كردفان

مبررات التقسيم:

- تشابه التحديات التنموية
- كثافة سكانية عالية
- ترابط قبلي واقتصادي

الدور الاستراتيجي:

- الزراعة المطرية
- الثروة الحيوانية
- الأمن الغذائي
- المصالحة المجتمعية

5 إقليم الجنوب (وضع كونفدرالي خاص للسودان الكبير)

- أعالي النيل
- بحر الغزال
- الاستوائية
- مدينة جوبا عاصمة الإقليم

الوضع الدستوري المقترح:

- إقليم فدرالي لديه برلمان إقليمي منتخب
- حكومة إقليمية كاملة الصلاحيات
- تقاسم عادل للثروة والسلطة
- حق تقرير المصير محفوظ دستوريًا

مبررات الوضع الخاص:

- تجارب الانفصال السابقة
- ضرورة بناء وحدة طوعية لا قسرية
- معالجة جذور الصراع لا أعراضه

⚖️ ملاحظات دستورية مهمة (مقترحة للحزب)

- الأقاليم هي **وحدات حكم فدرالي** لا إداري فقط
- لكل إقليم:
  - برلمان إقليمي
  - حكومة إقليمية
  - موارد واضحة
- الحكومة الاتحادية تختص بـ:
  - الدفاع
  - السياسة الخارجية
  - العملة
  - السيادة

محور العلاقات الخارجية

الأهداف الاستراتيجية

1. بناء علاقات خارجية متوازنة قائمة على المصالح الوطنية

يسعى الحزب إلى إقامة علاقات خارجية متوازنة مع دول الجوار والإقليم والعالم، تقوم على تبادل المصالح واحترام السيادة، دون الاصطفاف في محاور أيديولوجية أو الدخول في تبعية سياسية أو أمنية.

2. توجيه السياسة الخارجية لخدمة بناء الدولة

يركّز الحزب على توظيف السياسة الخارجية لدعم استقرار السودان، وبناء قدراته الاقتصادية والبشرية، والمساهمة في إعادة الإعمار، بدل استخدامها كأداة صراع أو دعاية سياسية.

3. احترام القانون الدولي وعدم التدخل المتبادل

يلتزم الحزب باحترام المواثيق والمعاهدات الدولية وحقوق الإنسان، ويؤكد مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، مقابل رفض أي تدخل خارجي في الشأن السوداني.

4. علاقات فاعلة مع المنظمات الإقليمية والدولية

يعمل الحزب على تفعيل دور السودان داخل الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، والمنظمات الإقليمية، بما يخدم مصالح السودان ويعزز دوره كدولة مسؤولة لا كساحة أزمات.

5. إعادة صياغة الخطاب الخارجي للسودان

يسعى الحزب إلى تطوير خطاب خارجي يعكس القيم السودانية الأصيلة القائمة على التعايش والاحترام والتنوع، ويُبرز السودان كدولة تسعى للسلام والتنمية، لا للصراع والانقسام.

6. توجيه البعثات الدبلوماسية لخدمة التنمية

يركّز الحزب على تحويل السفارات السودانية إلى أدوات فاعلة في جذب الاستثمار، ودعم التبادل التجاري، وخدمة السودانيين في الخارج، بدل الاكتفاء بالدور البروتوكولي.

7. حماية مصالح السودان وأصوله في الخارج

يؤكد الحزب ضرورة حماية أصول السودان وأمواله في الخارج، وضمان إدارتها بشفافية كاملة، ومنع استخدامها خارج الأطر القانونية أو السياسية التي تضر بمصلحة الدولة.

8. إعطاء أولوية لدول الجوار والإقليم

يولي الحزب أهمية خاصة لبناء علاقات قوية مع دول الجوار، تقوم على الأمن المشترك، والتعاون الاقتصادي، وضبط الحدود، ومنع تحويل السودان أو محيطه إلى بؤر صراع.

9. إنهاء العزلة الدولية واستعادة مكانة السودان

يسعى الحزب إلى إنهاء عزلة السودان الدولية عبر سياسات مسؤولة، والعمل على رفع العقوبات، وتسوية الملفات العالقة، وإعادة دمج السودان في النظام الاقتصادي العالمي من موقع الندية.

الوسائل العامة لتحقيق الأهداف

1. خطاب خارجي موحّد يعكس رؤية الدولة

يعمل الحزب على بناء خطاب خارجي واضح ومتّسق يعبر عن مصالح السودان الحقيقية، ويبتعد عن الازدواجية والتناقض في المواقف الدولية.

2. إعلام خارجي يعكس صورة السودان الحقيقية

يدعم الحزب توجيه الإعلام الخارجي لإبراز التنوع الثقافي والحضاري للسودان، ونقل صورة واقعية عن تطلعات الشعب السوداني بعيدًا عن التشويه والاستقطاب.

3. استثمار الموقع الجغرافي للسودان

يسعى الحزب إلى استثمار الموقع الجيوسياسي للسودان لتعزيز دوره كحلقة وصل تجارية واقتصادية بين إفريقيا والعالم العربي، بما يخدم التنمية والأمن الوطني.

4. الاستفادة من التجارب الدولية دون استنساخ

يؤكد الحزب أهمية الاستفادة من النماذج التنموية الناجحة عالميًا وفق معايير علمية، مع مراعاة خصوصية السودان ورفض أي فرض خارجي للنماذج.

5. صنع القرار الخارجي على أسس مؤسسية

يشدد الحزب على أن تُدار السياسة الخارجية عبر مؤسسات الدولة، وبمشاركة الخبراء ومراكز الدراسات، لضمان قرارات متوازنة ومستدامة.

6. تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية والتنموية

يركّز الحزب على تطوير الدبلوماسية الاقتصادية، وجذب الاستثمارات، وبناء شراكات تنموية حقيقية، مع استخدام أدوات الدبلوماسية الرقمية بفعالية.

سيتم اضافة مزيد من التوصيات تباعا في الدورات السنوية والنصف سنوي للحزب.

والله ولي التوفيق